وسِبْرِي أَنَّني حُرٌّ تَقِيٌّ ... وأَنِّي لا يُزايِلُني الحَيَاءُ وقال أَبو زَيْد : السِّبْر : مَا عَرَفْتَ به لُؤْمَ الدَّابَّة أو كَرَمَها من قِبَل أَبِيهَا والسِّبْر أَيضاً : مَعْرِفَتُك الدَّابَّة بخِصْب أَو بجَدْبٍ . والمَسْبُورُ : الحَسَنُها أَي الهَيْئَةِ . والسِّبْر بالكسر : العَدَاوَةُ . وبه فَسَّرَ المُؤَرِّج قَوْلَ الفَرزدق : .

" بجَنْبَيْ جُلاَلٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهمُخَوَادِرُ في الأَخْيَاس ما بَيْنَهَا سِبْرُ أَي عَداوة . قال الأَزْهَرِيّ : وهو غَرِيب . وقال الصاغانيّ : وقرأْت في النَّقائِض : .

لِحَيٍّ حِلاَلٍ يَدْفَع الضَّيْمَ عَنهمُ ... هَوَادِرُ في الأَجْوَافِ ليسَ لَهَا سِبْرُ والسِّبْرُ : الشَّبَهُ وبه فُسِّر حدِيثُ الزُّبَيْر " أَنه قِيل له . " مُرْ بَنِيك حتّى يَتَزَوَّجُوا في الغَرائِب فقد غَلَبَ عليهم سِبْرُ أَبِي بَكْر ونُحُولُه " . قال ابنُ الأَعرابيِّ : أَي شَبَهُ أَبِي بكْر قال : وكان أَبو بَكْرٍ دَقِيقَ المَحَاسِنِ نَحِيفَ البَدَنِ فأَمَرَهم الرَّجُلُ أَن يُزَوِّجَهُم الغَرائِبَ ليَجْتَمِع لهم حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وشِدَّةُ غَيْرِه . ويقال : عَرَفَه بسِبْر أَبِيه أَي بهَيْئَتِهِ وشَبَهِه . وقال الشاعر وهو القَتَّال الكِلابِيّ : .

أَنَا ابنُ المَضْرَحِيِّ أَبي شَلِيلٍ ... وهَل يَخْفَى علَى النَّاسِ النَّهارُ .

عَلَيْنَا سِبْرُه ولكُلِّ فَحْلٍ ... عَلى أَوْلادِه منه نِجَارُ والسَّبْرَةُ بالفَتْح وذِكْر الفَتْحِ مُسْتَدْرك : الغَدَاةُ البارِدَةُ . وقيل : هي ما بَيْن السَّحَر إِلى الصَّباح . وقيل : ما بَيْن غُدْوَة إِلى طُلُوعِ الشَّمس ج سَبَرَاتٌ مُحرَّكة . وفي الحَدِيث " فِيمَ يَخْتَصِم المَلأُ الأَعْلَى يا مُحَمَّد فسكَت ثُمَّ وَضَع الرَّبُ تَعَالى يدَه بين كَتِفَيه فأَلْهَمَه إِلى أَن قال : في المُضِيِّ إِلى الجُمُعَاتِ وإِسباغِ الوُضُوءِ في السَّبَرَات " . وقال الحُطَيْئة : .

عِظَامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابُها ... يُبَاكِرْن حَدَّ المَاءِ في السَّبَرَاتِ